



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة التقنية الوسطى
الكلية التقنية الإدارية – بغداد

وقائع المؤتمر العلمي التخصصي الرابع للكلية التقنية الإدارية – بغداد

للمدة من

2018 / 11/ 29 -28

تحت شعار

الإبداع الإداري لتحقيق الرؤية المستقبلية لمنظمات الأعمال

المجلد الثاني / رقم الإيداع (642)

البحوث المنشورة محكمة

الفهرست المجلد الثاني

محور الجودة			
201-227	م.م. سعاد حمود مسلم أ.م.د. لمياء حسين موله	تطبيق معايير ادارة الجودة الشاملة من حيث تقويم الاداء في المكتبات الجامعية : دراسة تحليلية في مكتبة كلية الصيدلة/ جامعة بغداد	41
228-245	م. بسام منيب علي م. احمد طلال احمد	تشخيص واقع فجوات جودة الخدمة في القطاع السياحي/دراسة تحليلية لعينة من الشركات السياحية في محافظة نينوى	42
246-273	م. محمد منيب محمود م.م. علي وليد حازم	انشطة التوزيع المادي واثرها في ضبط جودة المنتجات/دراسة استطلاعية لأراء المدراء في معمل الالبسة الولادية في الموصل	43
274-301	أ.د. سمير كامل سعيد السيد علي عبد الحسين الزرقي	تطبيق معايير الاعتماد المؤسسي الوطنية لتحسين جودة التعليم/دراسة ميدانية : الكلية التقنية الادارية-بغداد	44
302-332	أ.م.د. نداء صالح مهدي	قياس وتحليل مدى توافر متطلبات نظام ادارة استمرارية الاعمال وفق المواصفة ISO22301:2012/دراسة حالة في البنك المركزي العراقي	45
333-356	أ.م. حيدر شاكر البرزنجي	تأثير تطبيق المواصفة الدولية ISO45001:2018 لإدارة السلامة والصحة المهنية في الاداء الاستراتيجي لشركة دبال العامة للصناعات الكهربائية	46
المحور المعلوماتي			
358-370	م. انهار خير الدين محمد م. نعمة عبد الله الفخري	تصميم نظام معلومات لدعم تطبيق الادارة الالكترونية الذكية في الشركات المساهمة	47
371-383	أ.م.د. احمد ذياب احمد م.د. بشري خريبط جاسم	اهمية استعمال تكنولوجيا المعلومات والاحصاء في المؤسسات الحكومية	48
384-393	Dr. Sabah F. Abdulhussein	Statistical Study on Causes f Begging Spread Phenomenon in Baghdad From Academic Point of View	49
394-403	A.P.Dr. Maisa,a Abid Ali A.P. Muntaha Khudair Abbas	Steganography Secret Message based on Image Sharpening Using 2D Hear Wavelet Transform	50

تأثير تطبيق المواصفة الدولية ISO 45001:2018 لإدارة السلامة والصحة المهنية في الأداء الاستراتيجي لشركة ديالى العامة للصناعات الكهربائية

أ.م. حيدر شاكر نوري البرزنجي
كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة ديالى

المستخلص

تهدف إدارة السلامة والصحة المهنية إلى تهيئة بيئة تتوافر فيها الظروف المناسبة للعمل، وفقاً للمواصفات الدولية لتعكس إيجاباً في أداء العاملين على المستوى البعيد (الاستراتيجي)، ومن هنا جاء البحث لقيس أثر تطبيق المواصفة الدولية ISO 45001:2018 في الأداء الاستراتيجي لشركة ديالى العامة للصناعات الكهربائية، وقد استخدمت الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات وزعت على 50 فرداً، وتم تحليل البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية SPSS، وتوصل البحث إلى مجموعة استنتاجات تركزت في النسبة المرتفعة لمستوى تطبيق إدارة السلامة والصحة المهنية والنسبة المرتفعة للأداء الاستراتيجي في الشركة، فضلاً عن وجود علاقة وأثر معنويين لتطبيق المواصفة الدولية ISO 45001 في الأداء الاستراتيجي، والتي صيغت على ضوءها مجموعة توصيات نأمل أن يستفاد منها المعنيون .

الكلمات المفتاح: إدارة السلامة والصحة المهنية، المواصفة الدولية ISO 45001:2018

The Impact of Applying ISO 45001:2018 in the Strategic Performance of Diyala General Electric Industries

Abstract

The Occupational Safety and Health Department aims to create an environment in which appropriate working conditions are in place, in accordance with international standards that are positively reflected in the performance of workers at the (strategic). Hence the research to measure the effect of the implementation of ISO 45001:2018 in the strategic performance of Diyala General Company for Electrical Industries, The questionnaire was used as a primary data collection tool, distributed to 50 individuals. The data were analyzed using the SPSS statistical package, The research found a set of conclusions focused on the high level of application of OSH management and the high rate of strategic performance in the company, As well as Relation and Effect are significant on the implementation of the international standard ISO 45001 in the strategic performance, In the light of which a set

of recommendations has been formulated, which we hope will benefit the concerned parties .

Keywords: Occupational Health Safety standards, International Standard ISO 45001:2018

المقدمة Introduction

في قول الله تعالى " وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ ... " (الأنعام، 165) دلالة على رسالة الإنسان في إعمار الأرض، ومنه عُد الإنسان على مر العصور أهم وسائل تطور المجتمعات وتقدمها، ومن ثم فهو أهم عناصر الإنتاج في المنظمات التي انصب توجهها نحو تحقيق بيئة عمل مناسبة لموردها البشري وأكثر سلامة وأمنًا، وإزاء هذا الاهتمام المتزايد والسعي الحثيث على نطاق عالمي ومحلي بهذا المورد فقد نَمى مفهوم إدارة السلامة والصحة المهنية للمحافظة على قدرات العاملين ومهاراتهم وخبراتهم لضمان صيانتهم من جانب وتحقيق فاعلية أدائهم من جانب آخر، وفي ظل هذا الاهتمام الدولي بسلامة العاملين باتت المنظمات اليوم بمختلف أنواعها تسعى لاستيفاء متطلبات السلامة المهنية وعلى وفق أحدث المواصفات العالمية المعتمدة في هذا المجال، ومنها المواصفة ISO 45001 للعام 2018 ولهذا تتناول البحث الحالي مفهوم إدارة السلامة والصحة المهنية وفق الإصدار الأول لهذه المواصفة لبيان أثر تطبيقها في الأداء الاستراتيجي للعاملين في شركة دىالى العامة للصناعات الكهربائية .

المبحث الأول: منهجية البحث وبعض الدراسات السابقة

أولاً: الإطار العام وإجراءات البحث: وتتضمن الآتي:

1. مشكلة البحث **Problem of Research**: يعد قياس تطبيق إدارة السلامة المهنية بموجب المواصفة الدولية ISO 45001 في إصدارها الأول للعام 2018 استجابةً للمتغيرات والعوامل البيئية التي تواجه منظمات الأعمال حالة تستحق البحث والتحليل على الصعيد التطبيقي، والذي تفرضه الحاجة الماسة للبيئة العراقية بغية الارتقاء بأدائها الاستراتيجي. وعلى إثر ذلك تتشكل مشكلة البحث بصورة أكثر جلاءً في إثارة التساؤلات الآتية:

أ. ما مستوى تطبيق معايير السلامة المهنية (سياق المنظمة، والقيادة ومشاركة العاملين، والتخطيط، والدعم، والعمليات، وتقييم الأداء، والتحسين المستمر) في شركة دىالى للصناعات الكهربائية وفق المواصفة ISO 45001:2018 ؟ .

ب. ما مستوى الأداء الاستراتيجي (التركيز على الزبون، والعمليات الداخلية، والتعلم والنمو) لدى العاملين في شركة دىالى للصناعات الكهربائية ؟ .

ت. هل يوجد علاقة وأثر لتطبيق معايير إدارة السلامة المهنية وفق المواصفة ISO 45001:2018 في الأداء الاستراتيجي لدى العاملين في شركة دىالى للصناعات الكهربائية ؟ .

2. أهمية البحث Importance of research: يستمد البحث أهميته من الآتي:

أ. أهمية متغيرات البحث، إذ يربط بين إدارة السلامة والصحة المهنية Occupational Health Safety Standards وفق معايير المواصفة الدولية ISO 45001:2018 والأداء الاستراتيجي لقياس علاقة وأثر الأول في الثاني .

ب. التعرف على مفهوم إدارة السلامة والصحة المهنية والمواصفة الدولية ISO 45001:2018 الخاصة بها، وهما من الموضوعات الحديثة ولا سيما في البيئة العراقية، فضلاً عن أن إخضاعهما للبحث يعطي أهمية واضحة للبحث .

ت. استقراء الملامح الأساسية لمدى تطبيق شركة ديالى للصناعات الكهربائية لمعايير المواصفة ISO 45001:2018 والأداء الاستراتيجي، والذان يحققان أهدافها وتطلعاتها في ظل تغيرات البيئة العراقية .

3. أهداف البحث Objectives of Research: يسعى البحث في جانبه النظري والتطبيقي

إلى الآتي:

أ. قياس مدى تطبيق معايير السلامة المهنية في شركة ديالى الكهربائية وفق بنود المواصفة ISO 45001:2018 وهي: (سياق المنظمة، والقيادة ومشاركة العاملين، والتخطيط، والدعم، والعمليات، وتقييم الأداء، والتحسين المستمر) .

ب. قياس مستوى تحقق الأداء الاستراتيجي بمؤشرات: (التركيز على الزبون، والعمليات الداخلية، والتعلم والنمو) لدى العاملين في شركة ديالى للصناعات الكهربائية .

ت. بيان العلاقة والأثر لتطبيق معايير إدارة السلامة المهنية وفق الإصدار الأول للمواصفة ISO 45001:2018 ماعدا البند 1 و 2 و 3 في الأداء الاستراتيجي لدى العاملين في شركة ديالى للصناعات الكهربائية .

4. فروض البحث Hypothesis of Research: في ضوء أهميه البحث وأهدافه، فإنه يسعى

لإثبات الآتي:

أ. تطبق شركة ديالى الكهربائية معايير إدارة السلامة المهنية وفق المواصفة ISO 45001:2018 وهي: (سياق المنظمة، والقيادة ومشاركة العاملين، والتخطيط، والدعم، والعمليات، وتقييم الأداء، والتحسين المستمر). كما تطبق الشركة وتحقق الأداء الاستراتيجي المتمثل (بالتركيز على الزبون، والعمليات الداخلية، والتعلم والنمو) .

ب. يوجد علاقة وأثر معنويين لتطبيق معايير إدارة السلامة المهنية وفق المواصفة ISO 45001:2018 وهي: (سياق المنظمة، والقيادة ومشاركة العاملين، والتخطيط، والدعم، والعمليات، وتقييم الأداء، والتحسين المستمر) في الأداء الاستراتيجي (التركيز على الزبون، والعمليات الداخلية، والتعلم والنمو) لدى العاملين في شركة ديالى للصناعات الكهربائية .

5. **مخطط البحث Model of Research**: ويوضح علاقة المتغير التفسيري متمثلاً بمعايير إدارة السلامة والصحة المهنية وفق المواصفة ISO 45001:2018 بالمتغير المستجيب متمثلاً بالأداء الاستراتيجي وكما في الشكل الآتي:

شكل (1): مخطط البحث الإجرائي



6. **منهج البحث Methodology of Research**: تم تناول البحث الحالي ببعدين، نظري وتطبيقي، وكالاتي:

أ. البعد النظري: وتناول إدارة السلامة والصحة المهنية والمواصفة الدولية ISO 45001:2018 والأداء الاستراتيجي .

ب. البعد التطبيقي: وسلك المنهج الوصفي التحليلي، إذ استخدم الوصف في جمع البيانات والمعلومات لمتطلبات البحث، أما التحليل فغني بتحديد النتائج ومؤشرات إثبات فرضي البحث أو نفيهما، مع الإجابة على مشكلة البحث.

7. **مجتمع وعينة البحث Society and sample of research**: يتمثل مجتمع البحث بقطاع الصناعة والممثل بشركة ديالى للصناعات الكهربائية، أما عينة البحث فقد تضمنت 50 فرداً من جميع المستويات الإدارية في الشركة، فضلاً عن العاملين في قسم السلامة المهنية، بهدف الحصول على إجابات متوازنة، ولأن حجمها مطمئن في التحليلات الإحصائية إذ تتوزع توزيعاً طبيعياً، ولذلك يمكن تعميم النتائج على أفراد المجتمع المأخوذة منه .

8. **أدوات البحث Tools of Research**: استخدم في جمع بيانات ومعلومات البحث الآتي:

أ. المراجع العلمية: المتوفرة (عربية وأجنبية) وذات العلاقة بموضوع البحث .

ب. المقابلات الشخصية: مع العينة المستهدفة .

ت. الاستبانة Questionnaire: وتعد أداة البحث الرئيسية، وصممت على وفق ثلاثة أقسام، جُعل الأول منها للخصائص الشخصية وبواقع 5 أسئلة، فيما كان الثاني لإدارة السلامة المهنية والمواصفة ISO 45001:2018 بسبعة محاور وبواقع 4 أسئلة للمحور، أما الأخير فتضمن الأداء الاستراتيجي

بثلاثة محاور وبواقع 4 أسئلة للمحور، وبذلك أصبح مجموع الأسئلة 45 سؤالاً، وبنسبة 96% منها صالحة للتحليل، والجدول الآتي يوضح هيكل أداة البحث .

جدول (1): وصف استمارة الاستبانة بحسب المتغيرات والمحاور والفقرات

المعلومات والمميزات لعينة البحث	إدارة السلامة المهنية والمواصفة ISO 45001	سياق المنظمة	القيادة والمشاركة	التخطيط	الدعم	العمليات	تقييم الأداء	التحسين المستمر
	4	4	4	4	4	4	4	4
	مجموع الفقرات	الأداء الاستراتيجي	التركيز على الزبون	العمليات الداخلية	التعلم والنمو			
5	مجموع الفقرات	4	4	4	4			
45								المجموع الكلي

9. صدق الاستبانة Validity of Questionnaire: تم قياس الصدق الظاهري للاستبانة ومحتواها بعد الانتهاء من إعداد صيغتها الأولية، عن طريق عرضها على متخصصين لتقرير مدى تمثيلها لموضوع البحث، وبناءً على ملاحظاتهم استقر المقياس بشكله النهائي كما في الجانب العملي، الأمر الذي يعني ضمناً صدق محتوى المقياس. وعدت بناءً على ما تقدم إجراءات بناء فقرات الاستبانة وتحكيمها مؤشراً على صدقها .

10. حدود البحث Limited of Research:

- أ. الحدود الزمنية: ابتداءً من (2 / 8 / 2018) وانتهى (2 / 10 / 2018) .
 ب. الحدود المكانية: اقتصر على شركة ديالى الكهربائية ضمن الرقعة الجغرافية لمحافظة ديالى .
 ت. الحدود البشرية: المهندسون والعاملون من جميع المستويات الإدارية، فضلاً عن موظفي قسم السلامة المهنية .

11. الأساليب الإحصائية Statistical Methods:

- أ. الفاكرونباخ: لقياس ثبات أداة البحث والتناسق الداخلي لفقراتها .
 ب. اختبار Kolmogorov – Smirnov: للتحقق من التوزيع الطبيعي للبيانات وموضوعية نتائج الدراسة .
 ت. النسب المئوية والتكرارات: لوصف البيانات الخاصة بالصفات الشخصية والمميزة للمستجيبين .
 ث. الوسط الحسابي الفرضي: لتحديد مستوى وأهمية متغيرات ومحاور البحث وتفسير النتائج (الإجابة عن التساؤلات) .
 ج. الانحراف المعياري: لقياس معامل التشتت عن الوسط الحسابي .
 ح. الأهمية النسبية: لبيان أهمية الفقرات ومدى تمثيلها لمحاور ومتغيرات البحث .

خ. مستوى التطبيق: لقياس تطبيق إدارة السلامة المهنية والأداء الاستراتيجي للوقوف على صحة الفرض الأول .

د. معاملات الارتباط والانحدار: لقياس العلاقة والأثر بين متغيرات البحث، واختبار الفرض الثاني.

ثانياً: الأبحاث السابقة وموقف البحث الحالي منها

نقدم هنا مجموعة من الأبحاث السابقة والتي لها صلة مباشرة بموضوع البحث، وبحسب تسلسلها الزمني، وكالاتي:

1. بحث (حسين، 2009): " إدارة السلامة والصحة المهنية وإنتاجية العاملين: العلاقة والأثر "، وهدف إلى بيان علاقة وأثر وحدة السلامة المهنية بإنتاجية العاملين، وتوصل إلى الاهتمام الكبير من قبل هذه الوحدة بتطبيق التعليمات والإرشادات للحفاظ على سلامة العاملين ووقايتهم من الأخطار، واقتصار خدمات وحدة السلامة المهنية على الخدمات الطبية البسيطة، وأوصى بضرورة توسيع قدرات وحدة السلامة المهنية وسلطاتها لاستيفاء جميع المتطلبات .

2. بحث (الكبيسي، 2011): " السلامة المهنية في الشركة العامة لصناعة الحراريات "، وهدف إلى التعرف بأهم العوامل ذات العلاقة بحوادث العمل، باعتماد استمارة مسح ميداني وباستعمال استمارة تقرير الحوادث للسنوات من 1998 – 2002 في الشركة، وتوصل إلى وجود قصور كبير في تسجيل البيانات الخاصة بإصابات العمل، على الرغم من وجود زيادة ملحوظة في الإصابات، ولا سيما في الفئات العمرية الصغيرة .بسبب نقص الوعي والخبرة .

3. بحث (العامري، 2013): " أثر إدارة الصحة والسلامة المهنية (OHS) في أداء العاملين: دراسة تحليلية "، وهدف إلى تقليل تكاليف العمل في قطاعات وزارة الصناعة وتوفير بيئة صحية للعمل وقليلة المخاطر، وبيان مدى تأثير OHS في أداء العاملين، بغية تقليل أثر العوامل النفسية الناجمة عن الحوادث والأمراض، وتوصل إلى وجود علاقة واثرة قوين بين متغيرات البحث .

4. بحث (السكافي والهاشمي، 2015): " ممارسة إدارة السلامة المهنية ودورها في تحسين كفاءة الإنتاج "، وهدف إلى التعرف عن واجبات وحدة السلامة المهنية في مصفى النجف، وهل هناك علاقة بين أدائه السلامة المهنية والكفاءة الإنتاجية وأثر ممارسات السلامة المهنية على تنمية العاملين، وتوصل إلى امتلاك المصفى لإجراءات السلامة ولكنها لا ترقى إلى المستوى المطلوب، فضلاً عن وجود علاقة وأثر للسلامة المهنية في الكفاءة الإنتاجية .

5. بحث (البرزنجي والهواسي، 2018): " تأثير استراتيجية تطوير الموارد البشرية في الأداء الاستراتيجي "، وهدف إلى اختبار تأثير استراتيجية تطوير الموارد البشرية في الأداء الاستراتيجي لوزارة الإسكان والتعمير والبلديات والأشغال العامة كمجتمع للبحث، وتوصل إلى وجود علاقة وأثر بين متغيرات البحث. وانتهى بضرورة أن تولي الوزارة اهتماماً أكبر لتخطيط المسار الوظيفي، وذلك لأهمية المورد البشري للوصول بالأداء الاستراتيجي إلى أعلى مستوياته .

6. موقف البحث الحالي ومبررات الاختيار: انفرد البحث الحالي في تناول مفهوم معايير إدارة السلامة المهنية وفق المواصفة ISO 45001:2018 والتي حلت محل المواصفة OHSAS 18001:2007 في شركة دىالى للصناعات الكهربائية بهدف قياس مدى تطبيق معايير إدارة السلامة المهنية فيها، فضلاً عن مدى الالتزام ببنود المواصفة الدولية ISO 45001:2018 الخاصة بهذه الإدارة، إذ لا بد من بحث الموضوع في إطار المواصفات الدولية الصادرة بشكل دوري، للوقوف على مستوى تطبيق المواصفات في البيئات المختلفة لهذه المتطلبات، ومدى تأثيرها في الأداء الاستراتيجي، والعمل على تعزيزها، كما تم استعمال بعض الأساليب الإحصائية لم تستعمل في تلك الأبحاث .

المبحث الثاني: الإطار النظري للبحث

يهدف المبحث إلى تحديد متغيرات البحث واستكشاف محتواها الفكري، لتحديد مسارات الجانب الميداني، وكالاتي:

أولاً: مفهوم إدارة السلامة والصحة المهنية

أخذت إدارة السلامة والصحة المهنية مسميات كثيرة، لكونها من المفاهيم المركبة، ومنها: (إدارة مخاطر السلامة المهنية، وإدارة المخاطر الصحية، وإدارة السلامة المهنية، وإدارة السلامة الصناعية)، وتعددت تعريفاتها نتيجة لذلك، إذ يرى (Akaner, 2003: 23) بأنها " بيئة عمل تتمتع بالشروط الضرورية لتوفير السلامة والصحة للعاملين "، ومنهم من يرى بأنها " ممارسة عدد من الأنشطة بهدف حماية عناصر الإنتاج وفي مقدمتها العنصر البشري في المنظمة من التعرض للحوادث خلال العمل وذلك بإيجاد الظروف المادية والنفسية الملائمة للعاملين لأداء أعمالهم بإنتاجية عالية " (يوسف وآخرون، 2009: 370). وتعرف أيضاً بأنها " جميع الأنشطة التي تقوم بها المنظمة للحفاظ على صحة العاملين وسلامتهم وحمايتهم من الحوادث وإصابات العمل وبما يجعلهم أكثر قدرة وقابلية على تنفيذ المهمات والمسؤوليات المناطة بهم بكفاءة وفاعلية وتجنب مخاطر توقف العمل وكلف التعويضات الناجمة عن الأضرار " (العامري، 2013: 15)، ويمكن تبني التعريف الإجرائي لإدارة الصحة والسلامة المهنية بناءً على ما تقدم بأنها الإدارة المسؤولة عن تهيئة بيئة عمل مثالية بما يناسب إمكانات العاملين للحفاظ عليهم من جهة وعلى ممتلكات المنظمة من جهة أخرى عن طريق نظام عمل متكامل يتبنى أحدث مواصفات جودة العمل لضمان استمراريته بانسيابية ولتحقيق أعلى مردود ممكن .

وتهدف إدارة السلامة المهنية إلى الآتي: (Hogstod & pieris, 2000: 2) (Robson et al, 2007: 340)

1. حماية مقومات الإنتاج البشري وتشجيعه للسيطرة على مسببات المخاطر، عن طريق بيئة عمل مناسبة.

2. تهيئة منظمات صحية وتكيفها بما يناسب التطورات كافة باستمرار .
3. المحافظة على المستلزمات المادية المستعملة في العمليات التصنيعية بتوفير مناخ مهني فيزيائي مناسب للعمل .
4. تطبيق تعليمات السلامة والصحة المهنية كافة للحفاظ على الأفراد والممتلكات معاً .
5. بث روح الاندفاع والطمأنينة في العمل لدى العاملين أثناء تأدية الأعمال لتحقيق أكبر عائد ممكن.
6. المحافظة على السلامة البيئية وتطبيق أنظمة إدارة الجودة، عن طريق تجذير ثقافة متميزة بالصحة والسلامة المهنية.

ويرى (Bratton & Gold, 2003: 153) أن المسؤولية الأخلاقية الإنسانية والاجتماعية، ونقابات العمال، والاعتبارات الاقتصادية، والحقوق القانونية للعامل، والاعتبارات النفسية للأشخاص، والرغبة في تحسين جودة العمل، هي الدوافع وراء استجابة المنظمات لمتطلبات إدارة السلامة والصحة المهنية، فضلاً عن الإحصائيات السنوية عن حوادث العمل والآثار والتكاليف الناتجة عنها، والتي تصدر عن هيئات عالمية معتمدة، ومنها منظمة ISO .

وقد نشرت (ISO, 2018) بأن 2.2 مليون عامل يفقدون حياتهم سنوياً على مستوى العالم بسبب الحوادث والأمراض المتعلقة بالعمل، وأكثر من 4.1 مليون من العمال الأمريكيين يعانون من مرض خطير أو إصابة كل سنة، كما تذكر منظمة ISO أن العالم يفقد حوالي 4% من الناتج القومي الإجمالي بسبب الحوادث والأمراض المتعلقة بالعمل، وتثبت هذه الإحصائيات بلا شك الحاجة الملحة لتحسين نظم إدارة الصحة والسلامة الخاصة في المنظمات في جميع أنحاء العالم، وأن هذه الحاجة تنمو وتزداد بشكل مستمر، ومن هذا المنطلق تحاول منظمات الأعمال مواكبة أهم المواصفات التي تصدر عن المنظمات العالمية، وعلى رأسها ISO والذي يسعى إليه البحث الحالي وفقاً لآخر إصدار .

ثانياً: المواصفة الدولية ISO 45001:2018 ومعايير تطبيقها

إن المواصفة الدولية ISO 45001:2018 هي امتداد للمواصفة الدولية 18001:2007 OHSAS ويطلق على الأخيرة نظم إدارة الصحة والسلامة المهنية، والتي تصدر كما يرى (الأعرج، 2010: 21) للحاجة الماسة لتقييم أو ترخيص أنظمة الإدارة الخاصة بالمنظمات من حيث الصحة والسلامة المهنية، من قبل المعهد البريطاني للمواصفات BSI في العام 2000 وبمشاركة ثلاثة عشر هيئة ترخيص دولية (السمان والعيدي، 2012: 19)، علماً أن المواصفة الدولية OHSAS18001 مواصفة مستقلة لا تتبع أي منظمة دولية بما فيها منظمة ISO وتطبق في 127 بلد في العالم. ومع ذلك تعد المواصفة OHSAS18001 للعام 2000 والمعدلة في 2007 امتداد طبيعي لسلسلة مواصفات مهتمة بجودة العمل والتي تصدر عن منظمة ISO مثل: ISO 10015، ISO 14001،

ISO 9001، ولذلك فإن المواصفة الدولية ISO 45001:2018 هي أيضاً امتداد طبيعي للمواصفة الدولية OHSAS18001:2007 بل أصبحت بديلاً عنها إذ بدأ العمل بها كما ينقل (الزواوي، 2018: 1) منذ العام 2014 إلى حين إصدارها الأول في العام 2018 .

وتعرف المواصفة الدولية ISO 45001:2018 لإدارة السلامة والصحة المهنية Occupational health and safety management system بحسب منظمة ISO بأنها " المواصفة المسؤولة عن الصحة المهنية وسلامة العاملين ممن يمكن أن يتأثروا بأنشطة المنظمة عن طريق مسؤولية تعزيز وحماية صحتهم البدنية والعقلية " (بركات، 2018: 2) وتعرف أيضاً بأنها " تمكين المنشآت بمختلف صورها من توفير أماكن عمل صحية وآمنة، وذلك بتقديم منظومة متكاملة للوقاية من إصابات العمل، والوقاية من الصحة السيئة " (الزواوي، 2018: 1) .

والهدف الرئيس من هذه المواصفة بحسب (ISO, 2018) في إصدارها المنشور على الشبكة العالمية الإنترنت هو توفير اطار لإدارة المخاطر وفرص السلامة والصحة المهنية والوقاية من مخاطر الإصابات وتوفير أماكن عمل آمنة وصحية، ومن ثم السيطرة على المخاطر أو تقليلها عن طريق التدابير الوقائية الفعالة التي تحت عليها هذه المواصفة .

إذاً هناك حاجة عالمية ملحة لمواءمة أنظمة إدارة السلامة والصحة باستخدام معيار دولي وتبادل أفضل الممارسات بهذا الشأن. أما متطلبات أو بنود المواصفة ISO45001:2018 فتتمثل في عشرة بنود سنستعرض سبعة منها تجنباً للإطالة والتي اختيرت في الجانب التطبيقي، وكالاتي: (ISO, 2018) (بركات، 2018: 3- 8) (الزواوي، 2018: 3)

البند الرابع: سياق المنظمة Context of the organization: ويختص بفهم تحديات الصحة والسلامة المهنية داخل المنظمة، والمخاطر الكامنة في مجال عمل المنظمة، وتحديد البيئة الداخلية والخارجية ذات الصلة .

البند الخامس: القيادة ومشاركة العاملين Leadership and worker participation: ويختص برسم السياسة والأدوار التنظيمية وتحديد المسؤوليات والصلاحيات، وإثبات قدرة الإدارة العليا على القيادة والالتزام والمساءلة .

البند السادس: التخطيط Planning: ويختص بمراعاة المخاطر والفرص سواء بالمنظمة أو الأطراف المعنية وتحديد كيفية التعامل مع هذه المخاطر .

البند السابع: الدعم Support: ويختص بجميع ما يتعلق بالموارد، والكفاءة، والتوعية، والاتصال، والمعلومات الموثقة، بحيث يتم تغيير عبارة (الوثائق والسجلات) لتصبح (المعلومات الموثقة) .

البند الثامن: العمليات Operation: ويشتمل على التخطيط والتحكم في التشغيل وإدارة التغيير والمصادر الخارجية والمشتريات والاستعداد لحالات الطوارئ .

البند التاسع: تقييم الأداء Performance evaluation: ويتضمن عمليات الرصد والتحليل والتقييم وتقييم الامتثال والتدقيق الداخلي ومراجعة الإدارة .

البند العاشر: التحسين المستمر Continue Improvement: ويضمن إجراءات التحسين التصحيحية لحالات عدم المطابقة في نظام إدارة السلامة المهنية، فضلاً عن التغذية العكسية، وأهداف التحسين المستمر .

ثالثاً: الأداء الاستراتيجي Strategic performance

يمثل الأداء مقياساً مهماً للتعرف على مدى تفوق المنظمة. وإن الأداء الذي يتضمن مجمل أنشطة المنظمة ومخرجاتها يشار إليه بالأداء الاستراتيجي، والذي يعرف كما يرى (Jones & George, 2008: 6) بأنه " مقياس لكيفية استخدام الموارد من قبل المديرين بكفاءة وفاعلية لإرضاء الزبائن وتحقيق أهداف المنظمة ". وفي السياق ذاته يرى (Wheelen & Hunger, 379: 2010) بأنه " النتيجة النهائية لنشاط المنظمة، وانعكاس لكيفية استخدامها لمواردها المادية والبشرية لغرض تحقيق أهدافها "، كما يعرف بأنه " الطريق لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة، تحصل المنظمة معها على عوائد مالية استثنائية نتيجة الأداء العالي، إذ لا تكمن الرؤية الاستراتيجية بعيدة الأمد لأية منظمة لتحقيق الميزة التنافسية وإنما في القدرة على استدامتها لتصل المنظمة إلى مكانتها المرموقة (Rylkova & Chobtova, 2014: 182) فالأداء الاستراتيجي إذاً هو مجموعة من المقاييس تستخدمها المنظمات لتقييم قدراتها وكيفية استخدامها لمواردها المادية والبشرية بكفاءة لغرض تحقيق أهدافها، واستجابتها للمتغيرات البيئية، وعلى الرغم من وجود نماذج كثيرة لقياس الأداء سيتم الاعتماد على نموذج بطاقة الدرجات المتوازنة (Kaplan & Norton, 1992: 76)، إذ يركز على الإطار الكلي لاستراتيجية المنظمة عن طريق تحويل الأهداف إلى مجموعة مؤشرات تعطي صورة متكاملة عن أداء المنظمة، مع استبعاد مؤشرات الأداء أو المنظور المالي لعدم الحصول على بيانات عنها، ونستعرض هذه المؤشرات سريعاً، وكالاتي:

1. **منظور التركيز على الزبون:** إن معظم المنظمات تضع حاجات الزبون في قلب استراتيجيتها لما يشكله من أهمية كبيرة، ومن هنا تتطلب ترجمة المهام إلى خدمات للزبائن بما تتفق مع رغباتهم (Dess et al, 2007: 102) .
2. **منظور العمليات الداخلية:** ويعكس العمليات التي يجب على المنظمة أن تتفوق بها عن غيرها، ويستلزم أن تكون عملياتها ذات كفاءة عالية وتتبع أداء فريد من نوعه في ظل البيئة التنافسية العالية (Yung et al, 2014: 141).
3. **منظور التعلم والنمو:** ويتضمن تدريب العاملين وتكوين الثقافة الداعمة لقيم التجديد والابتكار، لرفع مستوى كفاءة العاملين ومهاراتهم، فضلاً عن تغيير الإجراءات الروتينية ليتماشى مع العصر

الحالي. ويركز هذا المنظور على ثلاثة الموارد البشرية، والأنظمة والتعليمات، والإجراءات التنظيمية (الصفو، 2008: 8).

المبحث الثالث: الإطار التحليلي العملي

أولاً: مؤشرات قياس ثبات الاستبانة: يمكن حساب ثبات الاستبانة ومعوليتها بطرائق عديدة اخترنا منها الطريقتين الآتيتين:

1. اختبار ألفا كرونباخ α - Gronbach: لتحديد مدى تعبير أسئلة الاستبانة عن موضوع البحث، وكما يظهر من (الجدول، 2) أن جميع معاملات ألفا كرونباخ على مستوى المحاور تزيد عن 70%، كما أن جميع قيم الثبات أقل من القيمة الإجمالية والبالغة 0.922 الأمر الذي يعطي صفة الثبات بدرجة عالية، وفي أوقات مختلفة.

جدول (2): قيمة الثبات على مستوى محاور متغير إدارة السلامة والصحة المهنية ومحاور متغير

الأداء الاستراتيجي

إدارة السلامة المهنية والمواصفة ISO 45001	سياق المنظمة	القيادة والمشاركة	التخطيط	الدعم	العمليات	تقييم الأداء	التحسين المستمر
معامل الفاكرونباخ	0.799	0.872	0.825	0.846	0.870	0.885	0.891
الأداء الاستراتيجي	التركيز على الزبون	العمليات الداخلية	التعلم والنمو				
معامل الفاكرونباخ	0.901	0.902	0.899				
معامل الفاكرونباخ الكلي	0.922						

2. قياس التحقق من ملائمة البيانات للتحليل الإحصائي: استخدم مقياس Kolmogorov - Smirnov للتحقق من سلامة البيانات وخلوها من الارتباطات الوهمية التي قد تؤثر سلباً على النتائج، ولإثبات التوزيع الطبيعي للبيانات وكما يظهر في (الجدول، 3) أن جميع المتغيرات تتوزع طبيعياً الأمر الذي يؤكد قدرة تفسير المتغير التفسيري للمستجيب.

جدول (3): التوزيع الطبيعي لمحاور متغير إدارة السلامة والصحة المهنية ومحاور متغير الأداء الاستراتيجي

إدارة السلامة المهنية والمواصفة ISO 45001	سياق المنظمة	القيادة والمشاركة	التخطيط	الدعم	العمليات	تقييم الأداء	التحسين المستمر
Kolmogorov – Smirnov	2.710	2.433	2.514	2.131	1.053	2.018	1.553
0.05 < Sig.	0.079	0.091	0.089	0.072	0.088	0.068	0.096
الأداء الاستراتيجي	التركيز على الزبون	العمليات الداخلية	التعلم والنمو				
Kolmogorov – Smirnov	2.936	1.129	2.131				
0.05 < Sig.	0.090	0.103	0.083				

ثانياً: تحليل الصفات الشخصية والخصائص المميزة لعينة البحث

تمثلت الخصائص المميزة والبيانات العامة لعينة البحث في خمسة فئات تتضح في (الجدول، 4) على النحو الآتي:

1. توزيع العينة على وفق الفئة العمرية: شكلت الفئة العمرية 30 فأقل النسبة الأقل بمقدار 6% في حين كانت النسبة الأكبر للفئتين العمريتين 41 - 50 و 51 فأكثر ونسبة 40% و 28% على التوالي، وتشير إلى وجود المخضرمين وإمكانية قياس ظاهرة البحث .
2. توزيع العينة على وفق التحصيل العلمي: كانت النسبة الأكبر لحملة البكالوريوس بما يزيد عن النصف، أما العليا فشكلتا نسبة 20% مجتمعتين وتعد نسب معتدلة نوعاً ما لجميع الفئات، وتعطي قوة لقياس الظاهرة موضوع البحث .

جدول (4): وصف الخصائص الشخصية المميزة لعينة البحث

الصفات الشخصية والخصائص المميزة										ت
فئة الفئة العمرية										1
المجموع		51 فأكثر		50 - 41		40 - 31		30 فأقل		
تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	
50	100%	14	28%	20	40%	13	26%	3	6%	
فئة التحصيل الدراسي										2
المجموع		عليا		دبلوم عالي		بكالوريوس		دبلوم		
تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	
50	100%	7	14%	3	6%	27	54%	13	26%	

فئة سنوات الخدمة										3
المجموع		16 فأكثر		15 - 11		10 - 6		5 فأقل		
نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
100	50	%58	29	%22	11	%14	7	%6	3	
فئة المهام والعنوان الوظيفي										4
المجموع		مسؤول قسم فأعلى		مسؤول شعبة		مسؤول وحدة		موظف		
نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
100	50	%14	7	%28	14	%26	13	%32	16	
فئة الدورات التدريبية في مجال السلامة المهنية										5
المجموع		ثلاث دورات فأكثر		دورتان تدريبيتان		دورة تدريب واحدة		ولا دورة تدريب		
نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
100	50	0	0	%8	4	%20	10	%72	36	

3. توزيع العينة على وفق الخدمة: شكلت فئتا الخدمة 5 فأقل و 6 - 10 النسبة الأقل بمقدار 20% لكليهما، في حين كانت فئة 16 فأكثر النسبة الأعلى بمقدار 58 %، وتدل على وجود من لديهم خبرة كافية ومن هم بحاجة إليها، ويعود السبب إلى قلة التوظيف، وعموماً تؤثر النسب وجود الخبرة الكافية لتشخيص ظاهرة البحث .

4. توزيع العينة على وفق عنوان الوظيفة: لم تعكس فئات المهمات الإدارية والعنوان الوظيفي نسباً متفاوتة ملحوظة فيما يخص فئة الموظفين، ومسؤولي الوحدات، فضلاً عن مسؤولي الشعب الإدارية، في حين بلغت فئة رئيس قسم فأعلى تفاوتاً، ولكنه ليس بالكبير، إذ بلغ 14% وهي نسب طبيعية نوعاً ما في تشخيص الظاهرة موضوع البحث .

5. توزيع العينة على وفق عدد الدورات: شكلت فئة الدورات التي تخص إدارة السلامة المهنية نسبة 28%، لفئة دروة واحدة وفئة دورتان، ونسبة 72% المتبقية من العينة لم تشارك في أي دورة تدريبية، وتشير هذه النسب إلى الحاجة الكبيرة للاهتمام بإدارة السلامة المهنية ومدى تأثيرها في أعمال الشركة ولا سيما الأداء الاستراتيجي، مع العلم أن أعمال الشركة تتطلب التركيز على الظاهرة موضوع البحث .

ثالثاً: تحليل النتائج وتفسيرها واختبار الفروض

1. مؤشر الإجابة عن التساؤلات واختبار الفرض الأول: للإجابة عن تساؤلات البحث وإثبات الفرض الأول بشقيه اعتمد ترتيب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للفقرات لتحديد مستوى تطبيق

وأهمية معايير إدارة السلامة المهنية وفق بنود المواصفة الدولية ISO 45001:2018 والأداء الاستراتيجي لشركة دياي للصناعات الكهربائية، والتي استخرجت كالاتي:

الأهمية النسبية = [المتوسط الموزون ÷ الأهمية القصوى] (1)

والأهمية القصوى = 5 أي (أعلى معدل في المقياس) .

أما مستوى التطبيق فيستخرج بحسب الآتي:

طول الفئة = [(الحد الأعلى - الحد الأدنى) ÷ عدد المستويات] (2)

والمستويات = 3 أي (مستوى منخفض ووسط ومرتفع) .

طول الفئة = $[3 \div (1 - 5)] = 1.33$ وبذلك تكون المستويات كالاتي:

- من 1 إلى 2.33 مستوى منخفض .

- من 2.34 إلى 3.66 مستوى وسط .

- من 3.67 إلى 5 مستوى مرتفع .

وتظهر نتائج اختبار الفرض الأول في (الجدولين، 5 و 6) الآتيين:

جدول (5): الوسط والانحراف والتطبيق والأهمية لإجابات العينة لإدارة السلامة المهنية والمواصفة

ISO 45001:2018

ت	معايير إدارة السلامة المهنية وبنود المواصفة ISO 45001:2018	وسط حسابي	انحراف معياري	مستوى التطبيق	الأهمية النسبية
1	سياق المنظمة	4.36	0.741	مرتفع	0.87
		3.98	0.989	مرتفع	0.79
		3.84	1.12	مرتفع	0.76
		3.72	1.096	مرتفع	0.74
2	المعدل العام لبند سياق المنظمة				
	القيادة ومشاركة العاملين	3.84	0.945	مرتفع	0.76
		4.06	0.834	مرتفع	0.81
		3.96	0.978	مرتفع	0.79
		3.7	1.153	مرتفع	0.74

0.77	مرتفع	0.870	3.89	المعدل العام لبند القيادة ومشاركة العاملين		
0.64	وسط	1.269	3.22	التخطيط	3	تتعامل الشركة مع معايير الصحة والسلامة والمهنية على أنها جزء من خطتها
0.75	مرتفع	0.928	3.76			تضع الشركة أهداف واضحة عن معايير الصحة والسلامة المهنية وسياساتها
0.76	مرتفع	0.871	3.8			تلتزم الشركة ببرامج إدارة الصحة والسلامة المهنية المحددة سلفاً
0.76	مرتفع	1.007	3.84			تلتزم الشركة بالمتطلبات القانونية لإدارة الصحة والسلامة المهنية وتخطط لها
0.73	وسط	.828	3.66	المعدل العام لبند التخطيط		
0.79	مرتفع	0.924	3.95	الرقابة	4	تدرس الشركة التوازن بين مخاطر العمل وتكاليف التخلص من هذه المخاطر
0.76	مرتفع	0.931	3.82			للإدارة أساليب متعددة للحصول على معلومات تتعلق بصحة وسلامة العاملين
0.74	مرتفع	1.040	3.72			تلتزم الإدارة بالفحص والتصحيح لسجلاتها المتعلقة بالصحة والسلامة المهنية
0.74	مرتفع	0.980	3.72			تعتمد الإدارة على أساليب علمية إحصائية ورياضية لقياس ومراقبة الحوادث
0.76	مرتفع	0.876	3.8	المعدل العام لبند الدعم		
0.80	مرتفع	0.871	4	العمليات	5	للشركة هيكل واضح ومسؤوليات محددة فيما يتعلق بالصحة والسلامة المهنية
0.74	مرتفع	0.795	3.74			تقوم الشركة بتدريب العاملين على معايير السلامة والصحة المهنية باستمرار
0.74	مرتفع	1.063	3.70			للشركة إجراءات لحالات الطوارئ المتعلقة بالصحة والسلامة المهنية
0.68	وسط	1.060	3.42			للشركة رقابة على الوثائق الخاصة بمعايير الصحة والسلامة المهنية
0.74	مرتفع	0.750	3.72	المعدل العام لبند العمليات		
0.76	مرتفع	0.795	3.84	تقييم الأداء	6	تقوم الإدارة بقياس أداء برنامج الصحة والسلامة المهنية في جميع أقسامها
0.72	وسط	1.063	3.64			تحفز إدارة الشركة العاملين على تحسين معايير الصحة والسلامة المهنية
0.70	وسط	1.060	3.50			تراجع إدارة الشركة معايير الصحة والسلامة المهنية لغرض تصحيحها
0.77	مرتفع	0.880	3.85			لإدارة الشركة القدرة على اتخاذ قرارات تحسين الصحة

				والسلامة المهنية		
0.74	مرتفع	.830	3.7	المعدل العام لبند تقييم الأداء		
0.72	وسط	0.979	3.6	تعتمد الشركة برامج تقليل الحوادث والمخاطر المحتملة عند إنجاز الأعمال	التحسين المستمر	7
0.748	مرتفع	1.035	3.74	تؤكد الشركة على التحسين المستمر في طرائق العمل لتقليل الحوادث والمخاطر		
0.72	وسط	1.033	3.62	تعمل الشركة باستمرار للحصول على أحدث وسائل الوقاية من حوادث العمل		
0.72	وسط	1.027	3.62	للشركة أجهزة وآليات عمل لمعرفة أسباب الحوادث وسبل الوقاية منها		
0.73	وسط	.932	3.65	المعدل العام لبند التحسين المستمر		
0.75	مرتفع	.831	3.77	المعدل العام لمتغير إدارة السلامة المهنية وبنود المواصفة ISO 45001:2018		

ويتضح من (الجدول، 5) إن شركة ديالى للصناعات الكهربائية بالمجمل تطبيق إدارة السلامة والصحة المهنية وفق بنود المواصفة الدولية ISO 45001:2018 من جميع متطلباتها بنسبة مرتفعة والتي تتعلق بالبنود السبعة وأهمية نسبية إجمالية تصل إلى 75% إذ بلغ الوسط الحسابي العام 3.77 وبانحراف بلغ 831. وعلى ضوء نتائج التحليل الخاصة بالفرض الأول يقبل القسم الأول من الفرض الأول والبال على تطبيق شركة ديالى العامة للصناعات الكهربائية لمتطلبات إدارة السلامة والصحة المهنية وفق بنود المواصفة الدولية ISO 45001:2018 وهي: سياق المنظمة، والقيادة ومشاركة العاملين، والتخطيط، والدعم، والعمليات، وتقييم الأداء، والتحسين المستمر.

كما يلاحظ من (الجدول، 6) أن الوسط الحسابي العام لمتغير الأداء الاستراتيجي بلغ (3.77) أيضاً وهو أعلى من الوسط الفرضي للمقياس البالغ (3)، ولكن بانحراف معياري بلغ (1.06) ونسبة تطبيق فعلية إجمالية مرتفعة وأهمية نسبية تصل إلى 75% وهذا يشير أن هناك اهتماماً بالأداء الاستراتيجي لدى الأفراد العاملين في الشركة كما نص الفرض الثاني على أن شركة ديالى للصناعات الكهربائية تطبق وتحقق الأداء الاستراتيجي من حيث التركيز على الزبون، والعمليات الداخلية، والتعلم والنمو، وعلى ضوء نتائج التحليل الخاصة بالفرض الأول يقبل القسم الثاني من الفرض الأول، وبذلك يقبل الفرض الأول بشقيه الأثنين .

جدول (6): الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومدى التطبيق والأهمية النسبية لإجابات العينة
لمتغير الأداء الاستراتيجي

ت	متغير الأداء الاستراتيجي	وسط حسابي	انحراف معياري	مستوى التطبيق	الأهمية النسبية
1	التركيز على الزبون	3.8	1.039	مرتفع	0.76
		4.12	0.908	مرتفع	0.82
		4.16	0.783	مرتفع	0.82
		3.76	1.049	مرتفع	0.75
	المعدل العام لمحور التركيز على الزبون		3.96	مرتفع	0.79
2	العمليات الداخلية	4.06	1.138	مرتفع	0.81
		3.74	1.145	مرتفع	0.74
		3.78	1.136	مرتفع	0.75
		3.8	1.131	مرتفع	0.76
	المعدل العام لمحور العمليات الداخلية		3.84	مرتفع	0.76
3	التعلم والنمو	3.4	1.264	وسط	0.68
		3.52	1.135	وسط	0.70
		3.7	1.135	وسط	0.74
		3.5	1.252	وسط	0.70
	المعدل العام لمحور التعلم والنمو		3.53	وسط	0.70
	المعدل العام لمتغير الأداء الاستراتيجي		3.77	مرتفع	0.75

2. اختبار الفرض الثاني: نص الفرض الثاني على " وجود علاقة وأثر معنويين لتطبيق معايير إدارة السلامة المهنية وفق المواصفة ISO 45001:2018 وهي: سياق المنظمة، والقيادة ومشاركة العاملين، والتخطيط، والدعم، والعمليات، وتقييم الأداء، والتحسين المستمر في الأداء الاستراتيجي متمثلاً بالتركيز على الزبون، والعمليات الداخلية، والتعلم والنمو، لدى الأفراد العاملين في شركة ديالى للصناعات الكهربائية . "، وكما يتضح في (الجدول، 7) والتي تشير نتائجه إلى الآتي:

أ. إن بند سياق المنظمة بوصفه أحد بنود المواصفة ISO 45001:2018 لإدارة السلامة المهنية أظهر علاقات معنوية مع جميع محاور الأداء الاستراتيجي والبالغة 3 علاقات وبمعنوية 0.01 وتدل على أن الشركة تؤمن بضرورة وجود وحدة مختصة بالصحة والسلامة المهنية تحافظ على العاملين والممتلكات وتضع لأجل ذلك معايير خاصة لنشر الوعي ولتجذير ثقافة الصحة والسلامة المهنية، كما أظهر هذا البند 3 نماذج تأثير معنوية في أبعاد الأداء الاستراتيجي وبنسبة 100% ويدل على إن سياق وسياسة الشركة تسهم في زيادة الأداء الاستراتيجي بمقدار 33.8% ويفسر 18.2% من التغيرات الحاصلة في أداء الشركة .

ب. إن بند القيادة ومشاركة العاملين بوصفه أحد بنود المواصفة ISO 45001:2018 لإدارة السلامة المهنية أظهر علاقات معنوية مع جميع محاور الأداء الاستراتيجي والبالغة 3 علاقات وبمعنوية 0.01 وبنسبة 100% وتدل على أن الشركة تؤكد على تطبيق معايير الصحة والسلامة المهنية عن طريق التشريعات الملزمة، وتوثقها من قبل الجهة المسؤولة، كما أظهر هذا البند نموذجي تأثير معنوية في أبعاد الأداء الاستراتيجي وبنسبة 66.6% ويدل على إن الإدارة تسهم في زيادة الأداء الاستراتيجي بمقدار 24.2% ويفسر 21.5% من التغيرات الحاصلة في أداء الشركة .

ت.

جدول (7): أثر تطبيق إدارة السلامة المهنية وفق المواصفة ISO 45001:2018 في الأداء الاستراتيجي (N = 50)

المتغيرات		متغير إدارة السلامة المهنية والمواصفة ISO 45001 لشركة ديالى العامة للصناعات الكهربائية						
		سياق المنظمة	القيادة والمشاركة	التخطيط	الدعم	العمليات	تقييم الأداء	التحسين المستمر
100	7	r = **.545	r = **.626	r = **.528	r = **.533	r = *.397	r = **.592	r = *.484
100	7	$\beta = .545$ F = **20.2 R ² = .297 Sig = .000	$\beta = .626$ F = **30.9 R ² = .392 Sig = .000	$\beta = .528$ F = *18.5 R ² = .279 Sig = .000	$\beta = .533$ F = **19.0 R ² = .284 Sig = .000	$\beta = .397$ F = *8.97 R ² = .158 Sig = .004	$\beta = .592$ F = **25.8 R ² = .350 Sig = .000	$\beta = .484$ F = *14.65 R ² = .234 Sig = .000

85.7	6	$r = .335$	$r = **.554$	$r = *.511$	$r = **.575$	$r = *.446$	$r = **.502$	$r = **.566$	العمليات الداخلية
100	7	$\beta = .335$ $F = *6.08$ $R^2 = .112$ $Sig = .017$	$\beta = .554$ $F = **21.2$ $R^2 = .307$ $Sig = .015$	$\beta = .511$ $F = **16.9$ $R^2 = .261$ $Sig = .005$	$\beta = .575$ $F = **23.6$ $R^2 = .330$ $Sig = .016$	$\beta = .446$ $F = *11.89$ $R^2 = .199$ $Sig = .001$	$\beta = .502$ $F = **16.1$ $R^2 = .252$ $Sig = .003$	$\beta = .566$ $F = **22.6$ $R^2 = .320$ $Sig = .000$	
66.6	6	$r = **.653$	$r = **.595$	$r = .314$	$r = **.507$	$r = **.519$	$r = **.568$	$r = **.716$	النمو والتعلم
71.5	5	$\beta = .653$ $F = **35.6$ $R^2 = .426$ $Sig = .000$	$\beta = .595$ $F = **26.3$ $R^2 = .354$ $Sig = .000$	$\beta = .414$ $F = *9.95$ $R^2 = .172$ $Sig = .020$	$\beta = .507$ $F = 16.6$ $R^2 = .257$ $Sig = .084$	$\beta = .519$ $F = *17.66$ $R^2 = .269$ $Sig = .044$	$\beta = .568$ $F = 2.826$ $R^2 = .322$ $Sig = .140$	$\beta = .716$ $F = **50.5$ $R^2 = .513$ $Sig = .000$	
66.6	6	$r = .339$	$r = **.659$	$r = **.593$	$r = **.611$	$r = **.621$	$r = **.573$	$r = **.687$	إجمالي متغير إدارة السلامة المهنية والمواصفة ISO 45001 لشركة ببالى
100	7	$\beta = 0.418$ $F = **17.6$ $R^2 = 0.203$ $Sig = .015$	$\beta = 0.251$ $F = *4.721$ $R^2 = 0.163$ $Sig = .016$	$\beta = 0.481$ $F = **21.1$ $R^2 = 0.232$ $Sig = .007$	$\beta = 0.315$ $F = **7.730$ $R^2 = 0.169$ $Sig = .001$	$\beta = 0.264$ $F = *15.04$ $R^2 = 0.190$ $Sig = .026$	$\beta = 0.242$ $F = **18.13$ $R^2 = 0.215$ $Sig = .029$	$\beta = 0.338$ $F = **9.05$ $R^2 = 0.182$ $Sig = .033$	
90.5	19	2	3	2	3	3	3	3	العلاقة
		% 66.6	% 100	% 66.6	% 100	% 100	% 100	% 100	النسبة
90.5	19	3	3	3	2	3	2	3	الأثر
		% 100	% 100	% 100	% 66.6	% 100	% 66.6	% 100	النسبة

ث. إن بند التخطيط بوصفه أحد بنود المواصفة ISO 45001:2018 لإدارة السلامة المهنية أظهر 3 علاقات معنوية مع محاور الأداء الاستراتيجي بمستوى معنوية 0.01 و 0.05 وتدل على أن الشركة تتعامل مع معايير الصحة والسلامة المهنية على أنها جزء من خطتها وتضع لذلك أهدافاً واضحة وبرامج محددة سلفاً فضلاً عن المتطلبات القانونية لإدارة السلامة المهنية، كما أظهر هذا البند 3 نماذج تأثير معنوية في الأداء الاستراتيجي وبنسبة 100% ويدل على إن التخطيط يسهم في زيادة الأداء الاستراتيجي بمقدار 26.4% ويفسر 19.0% من التغيرات الحاصلة في أداء الشركة .

ج. إن بند الدعم بوصفه أحد بنود المواصفة ISO 45001:2018 لإدارة السلامة المهنية أظهر 3 علاقات معنوية مع محاور الأداء الاستراتيجي بمستوى معنوية 0.01 وبنسبة 100% وتدل على أن الشركة تدرس التوازن بين مخاطر العمل وتكاليف التخلص من هذه المخاطر، ولها أساليب متعددة للحصول على معلومات تتعلق بصحة وسلامة العاملين، وأنها تلتزم الإدارة بالفحص والتصحيح

لسجلاتها، وتعتمد على أساليب علمية إحصائية لقياس ومراقبة الحوادث، كما أظهر هذا البند نموذجي تأثير معنوية في أبعاد الأداء الاستراتيجي ونسبة 66.6% ويدل على إن دعم الشركة تسهم في زيادة الأداء الاستراتيجي بمقدار 31.5% ويفسر 16.9% من التغيرات الحاصلة في أداء الشركة .

ح. إن بند العمليات بوصفه أحد معايير تطبيق إدارة السلامة المهنية وفق المواصفة ISO 45001:2018 أظهر علاقيتين معنويتين مع محاور الأداء الاستراتيجي والبالغة 3 علاقات وبمستوى معنوية 0.05 وتدل على أن الشركة لها هيكل واضح ومسؤوليات محددة ، فضلاً عن إجراءات لحالات الطوارئ، ورقابة على الوثائق الخاصة فيما يتعلق بالصحة والسلامة المهنية، ولكن يوجد فيها ضعف في تدريب العاملين على معايير السلامة والصحة المهنية، كما أظهر هذا البند 3 نماذج تأثير معنوية في أبعاد الأداء الاستراتيجي ونسبة 100% ويدل على إن العمليات تسهم في زيادة الأداء الاستراتيجي بمقدار 48.1% ويفسر 23.2% من التغيرات الحاصلة في أداء الشركة .

خ. إن بند تقييم الأداء بوصفه أحد معايير تطبيق إدارة السلامة المهنية وفق المواصفة ISO 45001:2018 أظهر علاقات معنوية مع جميع محاور الأداء التنافسي والبالغة 3 علاقات وبمستوى معنوية 0.01 وتدل على أن الشركة تقوم بقياس أداء برنامج الصحة والسلامة المهنية في جميع أقسامها، وتحفز العاملين على تحسين المعايير وتراجعها لغرض تصحيحها وعندها القدرة على اتخاذ قرارات بشأن تطوير الصحة والسلامة المهنية، كما أظهر هذا البند 3 نماذج تأثير معنوية في أبعاد الأداء الاستراتيجي ونسبة 100%، ويدل على إن تقييم الأداء يسهم في زيادة الأداء الاستراتيجي بمقدار 25.1% ويفسر 16.3% من التغيرات الحاصلة في أداء الشركة .

د. إن بند التحسين المستمر بوصفه أحد معايير تطبيق إدارة السلامة المهنية وفق المواصفة ISO 45001:2018 أظهر علاقيتين معنويتين مع محاور الأداء الاستراتيجي بمستوى معنوية 0.01 و 0.05 وتدل على أن الشركة تعتمد برامج تقليل الحوادث والمخاطر المحتملة عند إنجاز الأعمال وتؤكد عليه باستمرار، وعلى الرغم من أن للشركة أجهزة وآليات عمل لمعرفة أسباب الحوادث وسبل الوقاية منها فإنها تعاني من قلة وسائل الوقاية من حوادث العمل، كما أظهر هذا البند 3 نماذج تأثير معنوية في أبعاد الأداء الاستراتيجي ونسبة 100%، ويدل على إن التحسين المستمر يسهم في زيادة الأداء الاستراتيجي بمقدار 41.8% ويفسر 20.3% من التغيرات الحاصلة في أداء الشركة .

3. نتائج البحث: يتضح من اختبار فرضي البحث الآتي:

- أ. حصلت بنود المواصفة الدولية ISO 45001:2018 من حيث تطبيقها في الشركة على نسبة مرتفعة في التطبيق ما عدا بندي التخطيط والتحسين المستمر فحصلوا على نسبة وسط .
- ب. حصلت مؤشرات الأداء الاستراتيجي من حيث تحققها على نسبة مرتفعة ما عدا مؤشر التعلم والنمو على نسبة وسط.

ت. عكست إجابات عينة البحث تشتتاً كبيراً فيما يخص متغير الأداء الاستراتيجي، بعكس متغير إدارة السلامة والصحة المهنية التي لم تعكس تشتتاً كبيراً في إجابات المبحوثين .

ث. إن مصفوفة العلاقات بينت وجود 19 علاقة معنوية من أصل 21 علاقة، وبنسبة 90.5 % الأمر الذي يعني صحة القسم الأول من الفرض الثاني من ناحية طبيعة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين .

ج. إن مصفوفة علاقات التأثير تبين وجود 19 علاقة تأثير معنوية من أصل 21 علاقة، وبنسبة 90.5 % الأمر الذي يعني صحة القسم الثاني من الفرض الثاني من ناحية علاقة الأثر بين المتغيرين .

المبحث الرابع: الإطار الختامي للبحث

يقدم المبحث الخاتمة المتمثلة بالاستنتاجات التي توصل إليها، والتوصيات التي قد تسترشد بها شركة ديالى العامة للصناعات الكهربائية، فضلاً عن قائمة بالمراجع المستخدمة، وكالاتي:
أولاً: الاستنتاجات Conclusions: في ضوء استقراء الأدبيات ونتائج البحث التطبيقية نستنتج الآتي:

1. إن شركة ديالى للصناعات الكهربائية بالمجمل تطبق إدارة السلامة والصحة المهنية وفق بنود المواصفة الدولية ISO 45001:2018 من جميع متطلباتها بنسبة مرتفعة الأمر الذي يعني صحة القسم الأول من الفرض الأول .

2. إن شركة ديالى للصناعات الكهربائية بالمجمل تطبق وتحقق الأداء الاستراتيجي بمؤشرات التي تناولها البحث بنسبة مرتفعة، الأمر الذي يعني صحة القسم الثاني من الفرض الأول .

3. تتناسب نتيجة التشتت الكبير في إجابات المبحوثين فيما يخص متغير الأداء الاستراتيجي مع الفقرة خامساً من الخصائص والمميزات الشخصية، والفقرة (ب) من النتائج، والتي دلت على قلة الدورات التدريبية في إدارة السلامة المهنية وما إذا كانت تشكل أثراً على الأداء الاستراتيجي للشركة .

4. أشارت النتائج إلى وجود علاقات ارتباط معنوية بين متطلبات المواصفة الدولية ISO 45001:2018 لإدارة السلامة المهنية مع مؤشرات الأداء الاستراتيجي، الأمر الذي يعني قبول القسم الأول من الفرض الثاني .

5. أشارت النتائج إلى وجود أثر معنوي لمتطلبات المواصفة الدولية ISO 45001:2018 لإدارة السلامة المهنية في مؤشرات الأداء الاستراتيجي، الأمر الذي يعني قبول القسم الثاني من الفرض الثاني .

6. يسهم توافر متطلبات المواصفة الدولية ISO 45001:2018 وبنودها المختصة بإدارة السلامة المهنية في زيادة الأداء الاستراتيجي لشركة ديالى للصناعات الكهربائية والعكس بالعكس .

ثانياً: التوصيات **Recommendation**: لضمان نجاح تطبيق المواصفة ISO 45001 في الشركة نوصي بالآتي:

1. اعتماد نتائج البحث من قبل شركة دياي العامة للصناعات الكهربائية، فضلاً عن إمكانه إتمامها على بقية المنظمات مجتمع البحث للاستفادة من النتائج وفتح آفاق جديدة يمكن تطبيقها في القطاع الصناعي تحديداً .

2. على إدارة الشركة التركيز على الدورات التدريبية وإشراك العاملين فيها بشكل مكثف ومستمر، فيما يخص المواصفات الدولية المرتبطة بإدارة السلامة والصحة المهنية بغية رفع كفاءة الأداء الاستراتيجي للشركة .

3. تبني العمل بإدارة السلامة والصحة المهنية وفي مختلف أقسام الشركة عن طريق تطبيقها ونشر ثقافتها وبيان متطلباتها، فضلاً عن تثقيف العاملين على بنود المواصفة ISO 45001 ولا سيما الإصدار الحديث لعام 2018 .

4. ضرورة قيام الشركة - ولا سيما مع وجود القدرة على تحقيق ذلك - بقياس التطبيق الفعلي لإدارة السلامة والصحة المهنية ومتطلباتها وفق أحدث الإصدارات بشكل مستمر وفي جميع أقسامها، من أجل تشخيص نقاط الضعف والعمل على تصحيحها وتثبيت نقاط القوة والعمل على تعزيزها .

5. بناءً على امتلاك الشركة لمتطلبات إدارة السلامة والصحة المهنية وفقاً لبنود المواصفة الدولية ISO 45001 وبنسبة مرتفعة نوصي بالتركيز على المجالات التي تضعف التطبيق الفعلي لها، ومنها جانبي التخطيط، والتحسين المستمر، لما لها من تأثير في زيادة تطبيقها من جهة وتأثيرها في زيادة الأداء الاستراتيجي من جهة أخرى .

ثالثاً: المراجع References

المراجع العربية Arabic References

- (1) القرآن الكريم (سورة النعام، الآية 165)
- (2) الأعرج، محمد محمود. (2010). " تطبيق المواصفة الدولية في شركات صناعة الأدوية الأردنية البشرية واثرها على أداء الموارد البشرية ". رسالة ماجستير، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا .
- (3) البرزنجي، حيدر شاكر. والهواسي، محمود حسن. (2018). " تأثير استراتيجية تطوير الموارد البشرية في الأداء الاستراتيجي لوزارة الإسكان والتعمير والبلديات والأشغال العامة: بحث استطلاعي "، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي الثاني في العلوم الإدارية والمالية، جامعة جيهان، أربيل .
- (4) بركات، إيهاب. (2018). " المواصفة الدولية ISO 45001 ". الأكاديمية الدولية للجودة، المعهد البريطاني IRCA . ترجمة كاملة للمواصفة الدولية ISO 45001 .

- (5) حسين، أحمد علي. (2009). " إدارة السلامة والصحة المهنية وإنتاجية العاملين/ العلاقة والأثر: دراسة ميدانية ". مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة تكريت، المجلد 5 ، العدد 16 .
- (6) الزواوي، ربيع. (2018). " نظام إدارة السلامة والصحة المهنية أيزو 45001 ". مقال منشور عن أنظمة الإدارة في موقع ISOTEC .
- (7) السكافي، ليث زهير. والهاشمي، ياسر حميد. (2015). " ممارسة إدارة السلامة المهنية ودورها في تحسين كفاءة الإنتاج: دراسة ميدانية ". مجلة الغزي للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 13 ، العدد 6 .
- (8) السمان، ثائر أحمد. والعبودي، إسلام يوسف. (2012). " انعكاسات الهندسة البشرية في متطلبات إقامة مواصفة إدارة الصحة والسلامة المهنية: دراسة استطلاعية ". مجلة تنمية الرافدين، ملحق العدد 110، مجلد 34 .
- (9) الصفو، رياض ضياء. (2008). " عناصر استراتيجية العمليات وأثرها في الأداء الاستراتيجي ". رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل .
- (10) الطائي، يوسف حليم. والموسوي، سنان كاظم. والعبادي، هاشم فوزي. (2009). " إدارة الموارد البشرية ". كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة .
- (11) العامري، عامر عبد اللطيف. (2013). " اثر إدارة السلامة والصحة المهنية OHS في أداء العاملين: دراسة تحليلية لقطاعات وزارة الصناعة العراقية "، مجلة كلية المأمون الجامعة، العدد 21 .
- (12) الكبيسي، عبد جهاد. (2011). " السلامة المهنية في الشركة العامة لصناعة الحراريات: دراسة تحليلية "، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 4 ، العدد 7 .

المراجع الأجنبية English References

- 13) Akaner, Muset. (2003). "Application of ISO 9000 and OHSAS 18000 to A mining Company: A case Study". A thesis Submitted to Partial Fullfillment of the Requirements for the Degree of Master of Science, Middle East Technical University .
- 14) Bratton, J. & Gold, J. (2003). " Human Resource Management: theory & practice ". 3rd ed, palgeave Macmillan . U.S.A .
- 15) Dess, G. Lumpkin, T. & Eisner, A. (2007). " Strategic Management, Crating Competitive Advantage ". McGraw-Hill Irwin, USA..

- 16) Hogstod, christer & Pieris, Bodbi. (2000). " **Occupational Safety &Health in developing countries Review of Strategies: case studies& A bibliography**". national instate for working life .
- 17) Jones, Gareth R. & George, Jennifer M. (2008). " **Cen temporary Management** ". 5ed. McGraw - Hill , Inc. New York, NY .
- 18) Robson, Lynda S. Judith A. Clarke. Kimberley, Cullen. Amber, Bielecky. Colette, Severin. Philip L. Bigelow, Emma Irvin. Anthony, Culyer. and Quenby, Mahood. (2007). " **The effectiveness of occupational health and safety management system interventions: A systematic review** ". Safety Science, Volume 45, Issue 3, March .
- 19) Rylkova, Zaneta. & Chobtova, Monika. (2014). " **Strategic Management and Performance Drivers** ". School of Business Administration in Karvina .
- 20) Saxena, S.K, (2004). " **Occupational health and Safety Management System – Specification** ". Publishing by the Directorate General Factory Advice Service and Labor Institutes, India .
- 21) Wheelen, Thomas L. & Hunger, David J. (2010). " **Concepts in Strategic Management and Business Policy** ". 12 ed, Pearson Prentice Hall .
- 22) Yung, H. Chieh, h. Ming, S. & Hsin, P. (2014). " **Construction and Evaluation of Physician Assessment Indicators** ". The Macro them Review, Vol.3 ,No.(1) .